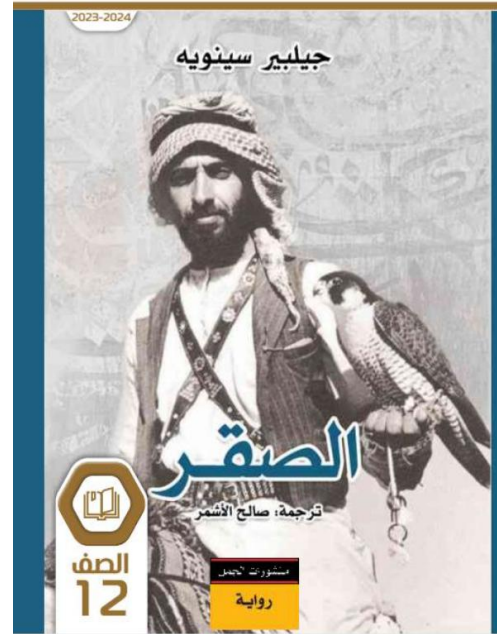


روايةُ : الصَّقر

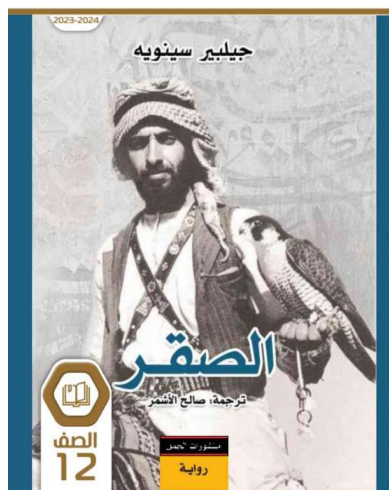
جيلبير سينويه – روائي فرنسيّ

الفصل :التاسع عشر



نواتج التعلم

- يُحَلِّلُ رِوَايَةً فَنِيَّةً مُوضَّحًا فِكْرَتَهَا، وَخَصَائِصَهَا، وَتَطَوُّرَ أَحْدَاثِهَا، وَمُقَوِّمَاتِ شَخْصِيَّاتِهَا.
- يُبَيِّنُ سُرْعَةَ سَيْرِ الْأَحْدَاثِ، وَالذِّكْرِيَّاتِ الَّتِي يُفَكِّرُ فِيهَا شُخُوصُ النَّصِّ، وَإِشَارَاتِ مَا يُمَكِّنُ أَنْ يَحْدُثَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، مُقِيمًا تَأْثِيرَ هَذِهِ الْخِيَارَاتِ فِي إِحْدَاثِ التَّوَثُّرِ وَالْمُفَاجَأَةِ.
- يُحَلِّلُ تَطَوُّيرَ الْكَاتِبِ لِلزَّمَنِ مِنْ خِلَالِ تِقْنِيَةِ الْاسْتِرْجَاعِ.



تلخيص الفصل التاسع عشر

رأيتُ أُمِّي مجدِّداً، رأيتُني ألعب حافي
القدمين بين أشجار النخيل، وأصبح مع
الصغار في أحواض الأفلاج. هل حصل
هذا أمس؟ لقد حصل أمس.

زيارة الملكة وفاجعة المنصة (١٩٧٩ - ١٩٨١)

يرصد الفصل تناقضات بين احتفالات البناء وصدمات السياسة العربية:

- زيارة الملكة إليزابيث الثانية (فبراير ١٩٧٩): يستقبل زايد الملكة على رصيف ميناء زايد. يستذكر حوارهما القديم في لندن؛ فبينما كانت تسأل بسخرية "كم شجرة زرعتكم؟"، يجيبها الآن بفخر: "أربعة ملايين شجرة". يظهر هذا التحول كيف حول زايد الحلم المستحيل إلى واقع أخضر يحيط بمياه الخليج المضطربة بسبب الثورة الإيرانية آنذاك.
- اغتيال السادات (أكتوبر ١٩٨١): يصف الفصل لحظة درامية حين كان زايد وزوجته فاطمة يتابعان العرض العسكري المصري عبر التلفاز. يصف النص بدقة تفاصيل "حادث المنصة": الشاحنة التي توقفت، القنابل، والرصاص الذي استهدف الرئيس أنور السادات. يصاب زايد بصدمة شديدة، ويتلقى اتصالاً من أخيه شخبوط الذي كان منهاراً بدوره، متسائلاً بمرارة: "أين يذهب العالم؟".

الفصل التاسع عشر

1. ما الأهمية التاريخية لزيارة ملكة بريطانيا لدولة الإمارات العربية المتحدة في عام 1979؟

تتبع أهمية الزيارة من خلال تنشيط العلاقات الخاملة بين الدولتين

نشطة

ضدّ : خاملة :

هذه الزيارة كانت ذات أهمية كبيرة

ما الوظيفة النحوية لما تحته خط

v

بدل من اسم الإشارة مرفوع

x

خبر مرفوع

338

في هذا اليوم الرابع والعشرين من فبراير 1979،

أنا كنت أنتظرها على رصيف ميناء زايد محاطاً بستة من حكام الإمارات الأخرى.

338

لمحتُ الملكة وهي تعبر جسر النزول من اليخت إلى اليابسة. وكان من الطبيعي أن أتذكر الحديث الذي دار بيننا أثناء عشائنا في قصر باكنغهام.

340

هذه الزيارة كانت ذات أهمية كبيرة بالنسبة للحكومة البريطانية كما أنها مهمة بالنسبة لنا. منذ اتخذ البريطانيون قرار الانسحاب من المنطقة أصبحت علاقاتنا خاملة إلى حد ما ومن المهمّ تنشيطها مجدداً.

في اليوم الأول اصطحبتُ جلالتها والأمير فيليب، دوق أدنبره، لزيارة مستشفى الكورنيش الذي افتُتح منذ أكثر من سنتين. لم نصل بعدُ إلى مصافّ مستشفى سان توماس، الذي زرته مع أخي شخبوط، ولا البرسبيتريان في نيويورك، لكن الأمور في تطوّر مستمرّ.

الفصل التاسع عشر

اقرأ المقتطف: ثمَّ أجب

2. تتبّع في هذا الفصل مجريات وأحداث زيارة ملكة بريطانيا التاريخية لدولة الإمارات العربيّة المتّحدة، ما الذي يعكّسه ذلك في نظرك؟

تعكس مدى تطور الإمارات خلال ثماني سنوات واهتمام الملكة بهذا التطور وإعجابها .

حدد عناصر الرواية حسب الجدول التالي:

عنصر الزمان	المكان	الحدث	الشخصيات
ظُهِرا	الفندق	مأدبة غداء	الملكة
في المساء	قصر المشرف	الزيارة	الملكة و الشيخة فاطمة

ظهرأً أقيمت مأدبة غداء في قاعات فندق مريديان الذي فتح أبوابه حديثاً. كان الغداء أقلّ فخامة من غداء قصر باكنغهام لكنه أكثر حرارة.

في المساء، بمنأى عن وسائل الإعلام، زارت الملكة قصر المشرف حيث كانت تنتظرها بفارغ الصبر سيدة شابة، هي فاطمة. لطالما حلمت زوجتي بهذا اللقاء. أتخيّل جيداً ما دار بينهما من حديث. قبل سنة، كانت فاطمة قد أنشأت «الاتّحاد النسائي». وأمكن للملكة، بخلاف العديد من الأماكن في العالم حيث لا تزال المرأة غير مُقدّرة حقّ قدرها، أن تلاحظ أنّ المرأة عندنا تحتل المكان الذي تستحقه.

الفصل التاسع عشر

اقرأ المقتطف: ثمّ أجب

3. أشار الأمير فيليب في نهاية زيارته لدولة الإمارات إلى بعض أحلام الإنسانية التي تحققت في الدولة؟ ما هذه الأحلام؟ وما دلالة ذلك؟

مناقشة

- تحويل الصحراء إلى أرض مخضرة .
 - وتحويل مياه البحر للشرب
- وهذا يدلُّ على الجهد المبذول والنجاح الفريد لدولة الإمارات

المُبجِّرة

ما ضدّ : الراسية: ؟

ما الصورة البلاغية في العبارة السابقة؟

344

مع هبوط الليل رافقت الملكة والأمير إلى ميناء جبل علي حيث كان في انتظارهما زورق أقلّهما إلى البريطانكا الراسية في عُرض البحر.

لحظة الوداع مال الأمير نحوي:

- تعلمون، إنكم حقّقتُم هنا اثنين من أقدم أحلام الإنسان: تحويل الصحراء إلى أرض مخضرة، ومياه البحر إلى مياه للشرب. حلمان صارا واقعاً.

حيث كان في انتظارهما زورق

استعارة مكنية : شبه الزورق بإنسان ينتظر فحذف المشبه به (الإنسان) وترك شيئاً من صفاته (الانتظار) .

الفصل التاسع عشر

6 أكتوبر 1981

344

عيوننا، أنا وفاطمة، شاخصة على التلفاز.

346

مشاهد الرعب تتوالى على الشاشة.

سيطر الغموض التام.

ردّ الحرس الرئاسي على المهاجمين وأردوا اثنين منهم، لكنهم لم يتمكنوا من إيقاع ثالث لم يُصب بأذى، وكان أمامه مُتسع من الوقت لكي يُفرغ مخزن رشاشه على جثة الرئيس المصري.

أعتقد أن يديّ كانتا ترتجفان؟

رَنّ هاتفي. كان على الطرف الآخر أخي شخبوط. كان مصدوماً مثلنا، أنا وفاطمة.

كنت مُنهكاً عصبياً. استلقيت على أريكة ولزمت الصمت طويلاً. لم يقتصر تفكيري على مقتل السادات بل فكّرت أيضاً في اغتيال الملك فيصل، والسيدة غاندي، وكثيرين غيرهم. فكّرت في كلّ هذه الجروح التي يُلحقها الإنسان بالإنسان منذ فجر التاريخ. ما الخلاصة التي يُفضي إليها كلّ عُنف ضدّ الإنسان إن لم تكن انتهاكاً: انتهاكاً لهويّته، لشخصيته، لإنسانيته.

348

4. ما الجانب الإنسانيّ الذي تستنتجه من شخصية الشيخ زايد - رحمه الله - في موقفه من اغتيال الرئيس أنور السادات والعنف الذي يحدث في العالم بصورة عامة؟

يتجلى الجانب الإنساني في شخصية الشيخ زايد رحمه الله كرهه للعنف وانتهاك إنسانية الإنسان في أي مكان

الفصل التاسع عشر

اقرأ المقتطف: ثمَّ أجب

348

فاطمة

- أنت مع ذلك رجل مدهش، يا زايد. عندما أستمع إليك وأعدّد الإنجازات التي حققتها، والأموال التي أنفقتها في عمل الخير، أقول إنَّ كان في العالم مَنْ يستحقّ الحصول على جائزة نوبل للسلام فهو أنت.

هزرتُ رأسي.

- لو كنت مرشحاً للجائزة لفكرت كثيراً قبل قبولها. أنا صادق في ذلك. كثير من الناس يبدلون الشرف بالتشريفات. أعتقد أن درعاً أو وساماً يزيّن صدري يضمن لي مكاناً أفضل في الجنة؟ لا يا عزيزتي، ما يهمني هو المكان الذي أشغله في هذه الدنيا، في قلب شعبي، وبين أقربائي. ثم إن راشد يستحقّ الجائزة بقدر ما أستحقها إن كنت كذلك فعلاً.

349

5. قال الشيخ زايد - رحمه الله - : « كثيرٌ من الناسِ يبدلون الشَّرَفَ بالتَّشْرِيفاتِ ». ما الَّذي قَصَدَهُ - رحمه الله - في هذه المقولة، يبيّن مَوْقفك من هؤلاءِ الناسِ.

قصد أن هناك الكثير من الناس يهتمهم إن مكانتهم في الإعلام بينما الشرف الحقيقي هو محبة الشعب ونيل الجنة ثمنا لتأديته الواجب .

أعتقد أن وساماً يزيّن صدري يضمن لي مكاناً أفضل من الجنة؟

الغرضُ البلاغي لأسلوب الاستفهام (الإنشائي) هو:

✓

النفى

×

التقرير

الفصل التاسع عشر

6. كيف وصفتِ سموّ الشّيخة فاطمة - حفظها الله -
العلاقة بين الشيخ زايد والشيخ راشد -رحمهما الله- ؟
وما دلالات هذا الوصف وأبعاده على دولة الإمارات في
الماضي والحاضر والمستقبل؟

وصفت الشيخ زايد برجل السياسة والشيخ راشد
برجل الأعمال ، وكل منهما يكمل الآخر.

ثمة شيءٌ مُؤكّد :

الوظيفة النحوية للكلمة التي فوق الخط :

×

خبر مرفوع

✓

بدل مطابق مرفوع

349

- صحيح. أعترف أنكما، أنت وهو، نجحتما في خلق
واحة للسلام في بيئة كلّ شيء فيها مجرد نزاع، هو رجل
الأعمال، وأنت رجل السياسة. أحكما كما يكمل الآخر.
- ثمة شيء مؤكد، أنّ كلا منّا يكمل الآخر بروعة.

نهضت واستأذنت:

- سأذهب لأخذ قسطاً من الراحة. أنا خائر القوى.

ختام الفصل التاسع عشر:

ماذا كان يمثل كل من الشيخ راشد والشيخ زايد من وجهة نظر الشيخة فاطمة؟

أوجهكم إلى قراءة الفصل :
العشرين